

مع القرآن في رمضان 31

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في اليوم الثالث عشر من في رمضان مع الجزء الثالث عشر من القرآن. وقد تخيرت لكم ثلاث آيات - [00:00:00](#)

اما الاولى فهي قوله تعالى في الاية الواحدة والعشرين من سورة يوسف وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وبعد ذلك في الاية الثالثة والعشرين انه ربي احسن مثواي - [00:00:17](#)

المثوى اسم مكان على زينة مفعول من ثوا يثوي وحقيقته المحل الذي يثوي اليه المرء اي يرجع اليه وهو هنا كما تلاحظون كناية عن حال الاقامة عندهما المعنى اجعلي اقامته عندك كريمة - [00:00:38](#)

فما ادري ما الذي حدث ببعض الناس اه حدى بهم الى القول بان المثوى لا يكون الا للعذاب والا مع ان الله سبحانه وتعالى يقول في سورة اه القصص وما كنت ساويا في اهل مدين - [00:01:01](#)

ويقول في سورة محمد والله يعلم متقلبكُم ومثواكُم. اذا ليس هناك تخصيص للمثوى بالعذاب والله تعالى اعلم الوقفة الثانية على قوله تعالى الاية الرابعة من سورة الرعد وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان - [00:01:19](#)

وغير صنوان يسقى بماء واحد الصنوان جميع الصنف. صنوان هنا جمع صن وهو النخلة المجتمعة مع نخلة اخرى نابتتين في اصل واحد او نخلات وهذا الجمع من نواذر اللغة ايها السادة لانه يستوي فيه او تستوي فيه التثنية مع الجمع. فانت اذا تثبت الصن -

[00:01:46](#)

واذا جمعت قلت صنوان الفارق كما ترون فقط في كسر نون التثنية صنواني آآ تنوين الجمع لانه جمع تكسير فهو ينون ويعرب بحسب محله من الاعراب طبعا من هذه النواذر في القرآن هي هي خمس كلمات. وردت في وردت منها اه ورد منها اسمان فقط في القرآن.

صنوان - [00:02:17](#)

وقنوان في سورة الانعام في في الاية التاسعة والتسعين ومن النخل من طلعتها قنوان دانبة. ايضا هذا جمع قين وهو يثنى على قنوان والله تعالى اعلم والوقفة الثالثة على قوله تعالى في الاية التاسعة والعشرين من سورة الرعد الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى -

[00:02:45](#)

لهم وحسن مآب طوبة قالوا هذه مصدر من طابا يطيب طيبا اذا حسن وقال ابن وقال ابن سيدة آآ هي تأنيس اطيب مثل الكوسا لاكياس والدوقة لاضيق طبعا اه جاءت الواو هنا حقيقة جاءت الياء بعد ضمة هي اصلها طيبا - [00:03:11](#)

فلما جاءت الياء بعد ضم قلبت واوا لانها اسأل وهذا قانون صرفي ما معناها؟ لهم الخير طوبى لهم اي لهم الخير الكامل لانهم اطمأنت قلوبهم بالذكر فهي في طيب حال في الدنيا - [00:03:37](#)

بالاطمئنان وفي الآخرة بالنعيم الدائم وهو حسن المآب اه لكن الطريب في الامر ان ابن جني رحمه الله روى في كتابه الخصائص عن ابي حاتم السجستاني في كتابه الكبير في القراءات قال قرأ - [00:03:54](#)

اعرابي بالحرم طيب لهم وحسن مآب فقلت طوبى فقال طيبا. فقلت طوبى. فقال طيبا. فلما طال علي قلت توتو قال طيبي قلت توتو قال طيبي. افلا ترى يقول ابن الجن معلقا افلا ترى الى هذا الاعرابي - [00:04:14](#)

وانت تعتقده كالزلة دمثا ولا طيعا كيف نبا طبعه عن ثقل الواو الى الياء فلم يؤثر فيه التلقين ولا ثنى طبعه عن التماس الخفة هز ولا تمرين اريد ان اقول ايها السادة ان الله اكرمنا جل وعلا. حين انزل هذا القرآن على سبعة احرف - [00:04:38](#)

كلها شاف واف كما ورد في البخاري ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه لان العرب ما كانوا يطيقون ان يقرأوا على حرف واحد او على لهجة واحدة. طبعا هنا القراءة هذه قراءة - [00:05:02](#)
طيبة لكن انا اريد ان اشير الى مسألة آآ كبرى في آآ في مسألة القراءات وانها انما كانت تيسيرا على الامة وآآ من فضل الله عليها جل وعلا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:05:21](#)
- [00:05:41](#)